

[من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل، رائد آل طاهر نموذجاً]

(بين تقديم الإمام ابن باز لكتاب العبدلي وتقديم العلامة الفوزان لكتاب أبي العلا راشد)

(وفيه الرد على افتراء رائد على فضيلة الشيخ عبدالله البخاري)

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد:

فقد قال العلامة ابن دقيق العيد في "إحكام الأحكام" (1/ 258) مبيناً بعض ما يجب على طالب

التحقيق في المطالب العلمية أن يفعله: (أن يستمر على طريقة واحدة، ولا يستعمل في مكان ما

يتركه في آخر فيتشعل نظره! وأن يستعمل القوانين المعتمدة في ذلك استعمالاً واحداً).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في "الأصبهانية" (ص 60): (واعلم أنه ما من حق ودليل

إلا ويمكن أنه يرد عليه شبهة سوفسطائية، فإن السفسطة إما خيال فاسد وإما معاندة للحق، وكلاهما

لا ضابط له، بل هو بحسب ما يخطر للنفوس من الخيالات الفاسدة والمعاندات الجاحدة).

وقال شيخ الإسلام في "الانتصار لأهل الأثر" (ص 159): (والمحاجة لا تنفع إلا مع العدل

والإنصاف، وإلا فالظالم يحدد الحق الذي يعلمه -وهو المسفسط والمقرط- ويمتنع عن الاستماع

والنظر في طريق العلم). وقال العلامة ابن دقيق العيد في "إحكام الأحكام" في (1/ 378): (والمناظر

يرجع إلى دينه وإنصافه).

وإن ممن أبرزت فتنة محمد بن هادي تشعبه في كتاباته، واستعماله في موضع ما يتركه في غيره، وتركه

للإنصاف والعدل في البحث: المدعو رائد آل طاهر، وبسبب شغفه بالجدال والسفسطة وانغماسه في

هذه الخصال الرديئة صار ابن هادي يعتمد عليه أكثر من غيره.

وهذا الأسلوب -أسلوب التشويش على الحق بمكائره بالباطل - ممجوج في بداهة العقول، ولقبه

ضربت له العرب مثلاً قبيحاً، قال جرير:

ولما علاكم صك باز جنحتم ... بأستاه خربان تصر صقورها

وقد سبق الكلام على نماذج من أساليب رائد في نصره الباطل -وأما حصرها فمسير!- ومنها على سبيل المثال:

تحذيره من محمد الإمام -بل وتصدره للتحذير من رجل كالشيخ الوصابي رحمه الله لدفاعه عنه!- ثم نكوصه على عقبيه وعودته إلى الاعتذار لمحمد الإمام:

[https://twitter.com/bo3oof7752/status/1169378726133608449?](https://twitter.com/bo3oof7752/status/1169378726133608449?s=19)

[s=19](https://l.top4top.io/p_1594n3ain0.jpg)

ومن ذلك تقلب موقفه بين الثناء على أحمد بازمول وخالد عبد الرحمن المصري والظعن فيهما: صورة لتوثيق الذم والتحذير:

https://l.top4top.io/p_1594n3ain0.jpg

صورة لتوثيق الثناء:

https://j.top4top.io/p_1594x6ypi0.jpg

ولقد ضج المصعقة أنفسهم من إنكار رائد على غيره ما هو غارق فيه، فقد عاب رائد على ابن عطايا قوله عن بطانة الشيخ ربيع بأنها تتلاعب به، وزعم رائد بأن هذا الكلام قد فتح بابا للصعاقفة! وكأن ثوب رائد طاهر من مثل هذا الافتراءات! فرد عليه ابن عطايا بما يبين تناقضه، قال: (ثم هذا رائد تكلم في البطانة، وخطأ الشيخ ربيعا والشيخ عبيدا في أمور، وطعن في مشايخ النهج الواضح فلماذا لا يكون هو من فتح الأبواب للصعاقفة فيتوب ويترك عنه التعامل والتصدر؟! رائد يفعل ما يحلو له مما يراه مناسبا في الرد على الصعاقفة ولا يرى عليه مؤاخذه!).

ومن ذلك تقلب موقفه من الكتابة بالأسماء المستعارة، حيث ذمها رائد سابقا ثم أصبح الآن يستخدمها -فيكتب باسم متابع السلفيين- ولا يزال يستخدم هذا الأسلوب رغم افتضاح أمره، وتعليل هذا -كما ذكر العلامة الربيع عن هؤلاء الذين يكتبون بالأسماء المستعارة- أن رائدا يتستر

لاستشعاره ضعف نفسه، ولكي يسهل عليه الكذب والافتراء، ومع ذلك تجده يتعاضم بغرور ويطلب من السلفيين الرد عليه وعلى كذبه! قال العلامة الربيع حفظه الله: (وإن لجوءهم إلى هذا الأسلوب - وهو التستر تحت أسماء مجهولة - لدليل على جبنهم وخورهم وإحساسهم بأنهم على باطل!) اهـ من [المجموع الواضح في رد منهج وأصول فالح]، فلعل رائدا لو كتب باسمه الصريح لما تجرأ على كتابة كثير مما يكتبه الآن باسمه المستعار!

وبخصوص موقفه القديم من الكتابة بالأسماء المستعارة: قال رائد في معرض رده على شخص يكتب في منتدى كل السلفيين باسم الأثري العراقي: (وأيضاً اللوم على من يكتب باسم مستعار متسترا ليطعن بمن شاء من طلبة العلم والدعاة السلفيين بما شاء من كذب وتلبيس من غير أن يجد المظلوم سبيلاً لينتصر به من الظالم الباغي!).

https://l.top4top.io/p_1595tzkod0.jpg

وقد تم توثيق شيء من الأعيب رائد في بعض المقالات السابقة، من بينها هذا المقال:

<https://tinyurl.com/y7tpdqfd>

وإن من آخر ما أبدى به رائد آل طاهر تشعبه وفجوره في الخصومة: زعمه أن فضيلة الشيخ عبدالله البخاري حفظه الله يطعن في العلامة الفوزان حفظه الله! ومستنده في ذلك شهادة تبين أنها مكذوبة لا قيمة لها، وقد بين الشيخ عبد الإله كذب الشهادة وحال ناقلها:

<https://t.me/Mosafqh/287>

وبين كذلك الأخ موسى جارا -وهو الذي اعتمد رائد على نقله- كذبها وكذب رائد وبتره:

<https://t.me/Mosafqh/291>

والمصنفق أبو مقبل الغامبي له سوابق في الكذب لينصر قوله بتكفير حاكم بلده! انظر:

<https://t.me/Mosafqh/292>

ثم بدل أن يتوب رائد ليسلم من تبعة رمية للشيخ البخاري بما ليس فيه -ومعلوم الوعيد في ذلك -
كابر وعضد تخيلاتة بما زعم أنه قرينة على طعن الشيخ البخاري في العلامة الفوزان، وقرينته المزعومة:
هي أن الشيخ البخاري قد ذكر أن كتاب أبي العلا راشد "ضوابط تكفير المعين" يغذي فكر الخوارج،
ووجه استشهاد رائد بهذا الأمر أن هذا الكتاب مطبوع بتقديم العلامة الفوزان،
وقد اعتذر الشيخ البخاري للعلامة الفوزان حفظه الله بقوله: (وكون بعض أهل العلم الفضلاء قد
قرّظ للكتاب ، فأنا أتهم هؤلاء الكتاب في أنهم لعلهم أخذوا وقدموا شيئاً ثم لمّا أخذوا
التقديم زادوا فيه وأنقصوا، هذا لا يؤمنون عليه).

التوثيق:

<https://www.ajurry.com/vb/showthread.php?t=43401>

وهاك كلاماً سابقاً لرائد بصوته يبين لك شدة تلونه، فيقول ما نصه: (ومعلوم أن الشيخ الفوزان -
الشيخ المسؤول - وخاصة من كان بمقام الشيخ الفوزان والمفتي حفظهم الله قد لا يجد الوقت الكافي
لقراءة الرسائل فيطلب من بعض القريبين منه قراءتها وتلخيصها).
وسياقي توثيق كلامه.

وقد زاد رائد على ما سبق بأن قال عن كتاب أبي العلا راشد أن: (الملاحظات التي عليه لا توصف
بأنها تغذي فكر الخوارج!).

توثيق عبارة رائد: https://k.top4top.io/p_1594c2zia1.png

وهذه الكلمة من رائد تكفي المنصف من أصحابه دليلاً على تشعبه وقلة أمانته؛ حيث ينطق بما
يخالف اعتقاده ليتوصل إلى إسقاط الشيخ البخاري عملاً بقاعدة "الغاية تسوغ الوسيلة"! وإلا فرائد
لا يخفى عليه حال الكتاب.

وبعد هذه التوطئة نقول: قال رائد آل طاهر في ص ٤ من مقاله "بدر بن طامي يشكك في عقيدة
الإمام الألباني": (والشيخ الغامدي رحمه الله هو صاحب كتاب عقيدة الموحدين والرد على الضلال

والمبتدعين وفي كتابه مباحث حول مسألة عدم عذر جاهل التوحيد، فلعل انتقاداته للشيخ الألباني رحمه الله من قبيل هذه المسألة "العذر بالجهل" - التي كان الألباني يتبناها - وليس موضوع الإرجاء والله أعلم.

فالواجب على ابن طامي أن يفصل ولا يجمع!

وليعلم من لا يعلم أن كتاب الشيخ الغامدي رحمه الله هذا هو عمدة التكفيريين عندنا بسبب تلك المباحث التي فيه! وهم يحتجون به على السلفيين، وهؤلاء التكفيريون بلغ بهم الأمر أخيرا إلى تكفير كل من يعذر بالجهل في مسائل التوحيد، ومن طعنوا فيهم - بل ومنهم من حكموا بكفرهم -: الأئمة الثلاثة ابن باز والألباني وابن عثيمين رحمهم الله، كما أن هذا الكتاب أصبح أيضا من عمدة الحدادين في مواقعهم ومناظراتهم حول العذر بالجهل كما لا يخفى هذا على المتابع) انتهى كلام رائد. التوثيق:

http://e.top4top.io/p_1594vcmu30.jpg

وهذا الكتاب مطبوع بتقديم الإمام ابن باز رحمه الله تعالى! بل وقد أثنى الإمام ابن باز في تقديمه على الموضع عينه الذي جعله رائد عمدة التكفيريين والحدادية! ألا وهو ما يتعلق بعدم العذر بالجهل، حيث قال الإمام ابن باز في تقديمه للكتاب:

(فقد تقدم إلي الأخ في الله فضيلة الشيخ عبدالله بن سعدي الغامدي، وهو معروف بصدقه وأمانته وغيرته الدينية ووقوفه ضد الخرافات والأعمال الشركية والبدع ونحوها وذبه عن العقيدة الإسلامية والدعوة إليها ومكافحة ما يخالفها، وذكر لي أنه قد عزم على جمع بعض الرسائل النافعة من مؤلفات أئمة الدعوة وبعض علماء نجد وطبعها، في حكم تكفير المعين وعدم العذر بالجهل في مسائل التوحيد والشرك، وطلب مني أن أضع مقدمة لها.

وقد اطلعت على هذه الرسائل فألفيتها رسائل قيمة جدية بالنشر، ألفها أئمة أجلاء وعلماء فضلاء..) إلى آخر كلام الإمام ابن باز.

فانظر إلى جور مكيال رائد! كتاب لرجل معروف عند الإمام ابن باز بالعلم والفضل، جمع فيه رسائل وفتاوى لأئمة الدعوة النجدية، وقد قدم له وأثنى عليه وعلى مؤلفه الإمام ابن باز، بل وأثنى على عين ما انتقده رائد في هذا الكتاب! ثم يقول رائد أن هذا الكتاب صار عمدة للتكفيريين والحدادية، ولا يرى في كلامه هذا أي طعن في الإمام ابن باز ولا في الأئمة الذين جُمعت رسائلهم فيه! مع العلم أن مؤلف الكتاب -الشيخ عبدالله بن سعدي العبدلي الغامدي- بينه وبين العلامة الربيع مراسلات، وصفه فيها الشيخ ربيع بالعلامة.

وشتان بين كتاب هذا حاله، وبين كتاب أبي العلا راشد، إذ الكتاب قد أودعه مؤلفه أفكاره وفهمه -وليس جمعاً مجرداً لكلام بعض العلماء- ولا يوجد ما يدل على أن العلامة الفوزان قد قرأه بتمامه - وإن كابر في ذلك رائد- وأثار الكتاب على مقتنيه والمعتنئين به معروفة ومن آخرها أن هذا الكتاب قد وُجد بحوزة خلية إرهابية تم القبض عليها! ومثل هذه النتائج فقد أُمر بسحبه ومصادرته من مكتبات المدارس.

فهل تبين تتعلب رائد وتركه استعمال الإنصاف؟

ولما حذر العلامة صالح الفوزان من رائد وأمر بتركه ووصفه بأنه متلخبط وأنه على مذهب المرجئة!

التوثيق: <https://safeYouTube.net/w/V8hE>

رد رائد على الشيخ الفوزان -!!- وقال ضمن ذلك:

(وليس في هذه الصوتية المنشورة ما يؤكد أن الشيخ الفوزان حفظه الله قرأ رسالة نصب الراية بنفسه! ومعلوم أن الشيخ الفوزان -الشيخ المسؤول- وخاصة من كان بمقام الشيخ الفوزان والمفتي حفظهم الله قد لا يجد الوقت الكافي لقراءة الرسائل فيطلب من بعض القريبين منه قراءتها وتلخيصها! وقد رأينا ماذا صنع عبد الله الغامدي بالكذب والتلبيس لما طلب منه اختصار مقالات الشيخ ربيع حفظه الله

قبل عرضها على سماحة المفتي، فهذه طرق اعتاد عليها غلاة الحدادية فلا يستغرب منهم مثل ذلك!).

التوثيق: https://j.top4top.io/m_15947mrm71.mp3

فتأمل اختلاف تقارير الرجل تبعاً لاختلاف مصلحته ثم سل الله العافية.

وبما أن الكلام عن تقریظات العلامة الفوزان، نود معرفة موقف رائد من تحذير محمد بن هادي الجمل من كتاب الشيخ صالح السحيبي الذي قدمه له العلامة الفوزان، فهل سيعتبر رائد هذا الأمر مؤاخذه على ابن هادي أم سيعود إلى الثعلب الذي اعتدناه منه؟

كلام ابن هادي:

https://c.top4top.io/p_15941ftct0.jpg

وهذه صورة الكتاب ويظهر فيها تقديم العلامة الفوزان:

https://i.top4top.io/p_15943fv1o1.jpeg

وفي الختام أدعوا رائداً إلى التوبة من هذه المسالك التي لا يرتضيها العاقل إذا نصح لنفسه، وترك التعصب والسفسطة لتضليل الحقيقة والجدال بالباطل خاصة ونحن في العشر الأواخر من رمضان.

إعداد

عبد الرحمن العوضي